دين الاسلام اى ومنهم انتم دل على هذا وكذلك كما هديناكم اليه جعلناكم يا امة محمد
امة وسطا خيارا عدولا لتكونوا شهداء على الناس يوم القيمة ان رسلهم بلغتهم
ويكون الرسول عليكم شهيدا انه بلغكم وما جعلنا صيرنا القبلة لك الآن الجهة التى
كنت عليها اولا وهى الكعبة وكان صلى الله عليه وسلم يصلى اليها فلما هاجر امر باستقبال
بيت المقدس تألفا لليهود فصلى اليه ستة او سبعة عشر شهرا ثم حول الا لنعلم
علم ظهور من يتبع الرسول فيصدقه ممن ينقلب على عقبيه اى يرجع الى الكفر
شكا فى الدين وظنا ان النبى فى حيرة من امره وقد ارتد لذلك جماعة وان مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف اى انها كانت اى التولية اليها لكبيرة شاقة على الناس
الا على الذين هدى الله منهم وما كان الله ليضيع ايمانكم اى صلوتكم الى بيت
المقدس بل يثيبكم عليه لان سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل ان
الله بالناس المؤمنين لرؤف رحيم فى عدم اضاعة اعمالهم والرأفة شدة الرحمة
وقدم الابلغ للفاصلة قد للتحقيق نرى تقلب تصرف وجهك فى جهة السماء
متطلعا الى الوحى ومتشوقا للامر باستقبال الكعبة وكان يود ذلك لانها قبلة
ابراهيم ولانه ادعى الى اسلام العرب فلنولينك نحولنك قبلة ترضيها تحبها فول
وجهك استقبل فى الصلوة شطر نحو المسجد الحرام اى الكعبة وحيث ما كنتم
خطاب للامة فولوا وجوهكم فى الصلوة شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه اى التولى الى الكعبة الحق الثابت من ربهم لما فى كتبهم من نعت النبى من انه
يتحول اليها وما الله بغافل عما تعملون بالتاء ايها المؤمنون من امتثال امره وبالياء
ايها اليهود من انكار امر القبلة ولئن لام قسم اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية
على صدقك فى امر القبلة ما تبعوا اى اليهود قبلتك عنادا وما انت بتابع
قبلتهم قطع لطمعه فى اسلامهم وطمعهم فى عوده اليها وما بعضهم بتابع قبلة
بعض اى اليهود قبلة النصارى وبالعكس ولئن اتبعت اهواءهم التى يدعونك
اليها من بعد ما جاءك من العلم الوحى انك اذا اى ان اتبعتهم فرضا لمن الظالمين

الذين

لبس فى تأخيرك خير فان الخير تعجيله

الخير لا يؤخر

الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه اى محمدا كما يعرفون ابناءهم بنعته فى كتبهم
قال ابن سلام لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابنى ومعرفتى لمحمد اشد وان فريقا منهم
ليكتمون الحق نعته وهم يعلمون هذا الذى انت عليه الحق كائنا من ربك فلا تكونن
من الممترين الشاكين فيه اى من هذا النوع فهو ابلغ من لا تمترن ولكل من الامم وجهة
قبلة هو موليها وجهه فى صلوته وفى قراءة مولاها فاستبقوا الخيرات بادروا الى الطاعات
وقبولها اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يجمعكم يوم القيمة فيجازيكم باعمالكم ان الله
على كل شئ قدير ومن حيث خرجت لسفر فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه
للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون بالتاء والياء تقدم مثله وكرره لبيان
تساوى حكم السفر وغيره ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره كرره للتاكيد لئلا يكون للناس اليهود
او المشركين عليكم حجة اى مجادلة فى التولى الى غيرها اى لتنتفى مجادلتهم لكم
من قول اليهود يجحد ديننا ويتبع قبلتنا وقول المشركين يدعى ملة ابراهيم
ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم بالعناد فانهم يقولون ما تحول اليها
الا ميلا الى دين آبائه والاستثناء متصل والمعنى لا يكون لاحد عليكم كلام الا كلام
هؤلاء فلا تخشوهم تخافوا جدالهم فى التولى اليها واخشونى بامتثال امرى ولاتم
عطف على لئلا يكون نعمتى عليكم بالهداية الى معالم دينكم ولعلكم تهتدون
الى الحق كما ارسلنا متعلق باتم اى اتماما كاتمامها بارسالنا فيكم رسولا منكم
محمدا صلى الله عليه وسلم يتلوا عليكم آياتنا القران ويزكيكم يطهركم من الشرك
ويعلمكم الكتاب القران والحكمة ما فيه الاحكام ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
فاذكرونى بالصلوة والتسبيح ونحوه اذكركم قيل معناه اجازيكم وفى الحديث
عن الله من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير
من ملائه واشكروا لى نعمتى بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية يا ايها الذين آمنوا استعينوا
على الآخرة بالصبر على الطاعة والبلاء والصلوة خصها بالذكر لتكررها وعظمها